السياحة في الجماهيرية العظمى
مقوماتها ومعوقاتها وسبل تنميتها

د. أحمد علي محمد أبو مريم
كلية الآداب - جامعة التحدي

مقدمة :

السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي نشأت منذ أن أطلق الله الأرض ومن عليها فهي قديمة قدم الحياة وعريقة عراقة التاريخ، فمنذ أزمان طويلة والإنسان في حالة حركة دائمة بين السفر والتنقل بحثا عن أمنه واستقراره وسعيا وراء رزقه، وقد تحولت ظاهرة انتقال الإنسان لتحقيق رغباته واحتياجاته إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والاستجمام.

وقد تغيرت النظرة إلى السياحة في العصر الحديث وتطورت إلى صناعة مركبة من الصناعات المهمة التي تعتمد عليها كثير من الدول في تنمية مواردها لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

وطبقا لتوقعات علماء الاقتصاد فان اقتصاد العالم في القرن الواحد والعشرون سوف تقوده ثلاث صناعات خدمية هي صناعة الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات، وصناعة السياحة، فالعالم يعيش الآن (ثورة سياحية) وليس أدل على ذلك من أن السياحة أصبحت اكبر صناعة في العالم بنهاية القرن العشرين، وذلك طبقا لإحصائيات منظمة السياحة العالمية لعام (1997-1998) حيث تساهم بنحو 12.5 % من جملة الناتج العالمي، ولذا فالسياحة هي بحق (صناعة القرن الحادي والعشرون) بلا منازع.

ولما كانت السياحة أصبحت قاطرة للنمو الاقتصادي والاجتماعي والحضاري يتساوى في ذلك الدول الغنية ذات المصادر المتعددة للدخل، وأيضا الدول الفقيرة الساعية لتنمية مواردها فقد جاء هذا البحث لإلقاء الضوء على المقومات والمعوقات السياحة في ليبيا التي تقع في شمال أفريقيا وتطل على البحر الأبيض المتوسط بساحل يبلغ 1900كم بغية أن تصبح مزارا سياحيا رئيسيا ليس فقط أمام السياحة الداخلية بل أيضا أمام السياحة الدولية.

فصناعة السياحة في يومنا هذا من أهم الصناعات بالنسبة لكثير من دول العالم لما تحققه من دخل لهذه الدول، حيث أصبحت بالنسبة للبعض من دول العالم المصدر الأول الذي تعتمد عليه لتحقيق دخلها القومي، الأمر الذي جعل هذه الدول تولي صناعة السياحة اهتماما كبيرا لم تحققه من فائدة لها، ولو نظرنا إلى السياحة في العصور القديمة فسنجد أن الإنسان كان كثير الانتقال ولا يستقر في مكان ثابت، أما في العصور الوسطى فلقد بدأت هذه المرحلة تأخذ طابعا آخر من حياة الإنسان، حيث ظهرت الزراعة وبدأ الإنسان يهتم بها ويعتمد عليها في تأمين قوت يومه إلا أن المجتمع أنقسم إلى قسمين:-

الأولى طبقة الفقراء. والثانية طبقة الإقطاعيين الذين تتوفر لديهم الأموال والأراضي عندهم فلم يعودوا بحاجة إلى العمل مما زاد من وقت الفراغ لديهم وسمح لهم بأن يجوبوا البلاد، وظهر ما يسمى بسياحة الاستجمام والراحة، ثم تطور الإنسان تطورا كبيرا في فكره وعمله ونمط حياته الاجتماعية، وأخذت السياحة تتطور تطورا سريعا وملحوظا وأكد تطور المجتمعات والدول.

وليبيا إذ تدخل المجال السياحي لا تبدأ من لاشيء، بل هي تبدأ هذا الطريق أوهي غنية بعناصر سياحية، تضم ثروة تاريخية نادرة وآثار فريدة في العالم تجمع بين الآثار الإغريقية والرومانية والإسلامية، فضلا عن آثار لبدة وصبراته وشحات وإلى جانب آثار الماضي تتمتع ليبيا بجو معتدل بل ورائع بصفة خاصة.

ويتضمن البحث معالجة النقاط التالية :

أولا المقومات الطبيعية للسياحة في ليبيا.
ثانيا المقومات البشرية للسياحة في ليبيا.
ثالثا الآثار المترتبة على السياحة في ليبيا.
رابعا معوقات التنمية السياحية في ليبيا.
خامسا سبل تنمية السياحة في ليبيا.
خاتمة

أولا المقومات الطبيعية للسياحة في ليبيا :

1-الموقع :

تبلغ المساحة الجمالية للجماهيرية نحو 1.759.540 كم2 وهي تقع في شمال قارة أفريقيا، كما تطل شواطئها على البحر المتوسط الذي هو مهد الحضارات الكبرى وتتمتع بموقع ممتاز من قارة أفريقيا، فهي حلقة الوصل بين جناحي الأقطار العربية، ومدخل إلى أواسط القارة الأفريقية.

2-خصائص المناخ :

تتميز ليبيا بمناخها الدفيء والمعتدل صيفا وسماؤها صافية زرقاء معظم أيام السنة، تلبي أذواق مختلف السياح ورغباتهم، ويتسم هذا المناخ باعتدال مثالي وجو ربيعي وتنوع جميل، ولعل من أهم خصائص المناخ التي قد تعوق النشاط السياحي هو هبوب رياح القبلي في بعض فترات العام

3-التضاريس :

إن ليبيا منطقة تتميز بتنوع تضاريسها الطبيعية التي تعتبر من عوامل الجذب السياحي المهمة التي تستقطب العديد من السياح القادمين إلى ليبيا الباحثين عن الجو اللطيف والمناظر الطبيعية مثل مرتفعات جبل غريان وجبل نفوسة والجبل الأخضر، وكذلك قمة رأس دالين، وهذه المرتفعات الشماء تشقها طريق لولبية شهيرة باسم (بو غيلان) ومدرجاتها الخضراء تتحرك مع منحنيات الطريق اللولبية القديمة، حيث وادي بني وليد إلى الموقع الأثري قرزة.

وسواحل وغابات وأشجار، وأكثر ما يميز هذه التضاريس وجود المنخفضات مثل: حوض غدامس الذي يضم المدينة الصحراوية، ومنطقة الحمادة الحمراء، وكذلك منخفض الجفرة بمدينة هون،ووادان وسوكنة ثم حوض البساط شرقا، كما تتميز ليبيا بتوفر مساحات كبيرة من الصحراء التي تنتشر فيها الواحات الوفيرة بالمياه مثل: واحة جالو وأوجلة و بزيمة ومرادة وتازربو والربيانة وهون والقطرون، وأهم السهول بها سهل جفارة بين البحر والجبل الغربي، وسهل مصراته شرقي هذا الجبل، وسهل بنغازي إلى الغرب من الجبل الأخضر، وسهل المرج في وسط هذا الجبل، وسهل البطنان وضفته إلى الشرق منه. وهذه التضاريس تعتبر من أهم عوامل الجذب السياحي.

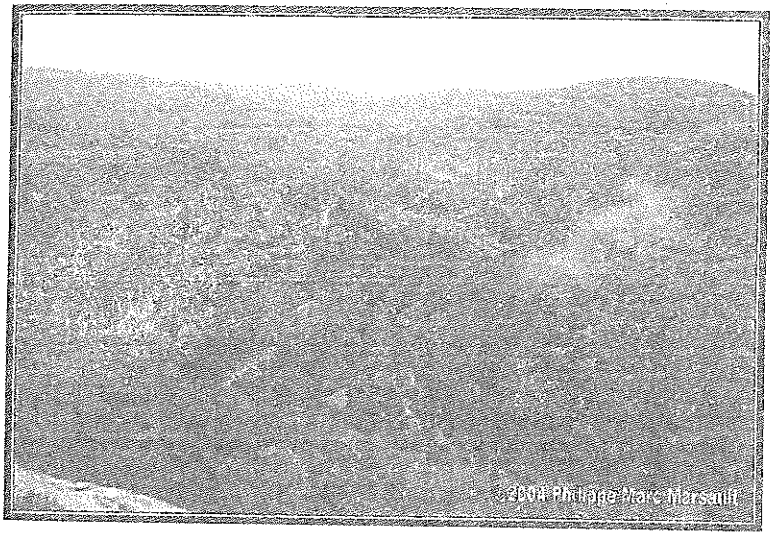

أحد الأودية الجافة بالجبل الأخضر

الشلالات المائية بالجبل الأخضر

-الغطاء النباتي :

يمثل النبات أساسا هاما من أسس صناعة السياحة في العديد من اليم العالم لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات قيمة جمالية أهمية ثقافية حضارية) ومجال للعديد من أنشطة السياحة والترويح في مثل هذه البيئات تي تتفرد بالفطرة والخلاء والامتداد المتصل. وتعد الغابات من أقسام نبات الطبيعي التي تقدم عرضا يمكن أن يسهم في إيجاد نمط من أنماط سياحة والترويح وخاصة قصير الأجل أي الذي لا تزيد مدة زيارته على لاثة أيام وخاصة بالنسبة لسكان المحلات العمرانية القريبة منها والذين سعون إلى زيارتها والاستمتاع بمناظرها الجميلة وبيئاتها المفتوحة البعيدة ن مصادر التلوث خلال الأجازات القصيرة وعطلات نهاية الأسبوع، وقد ت غزارة الأمطار ببعض مناطق الجماهيرية كالجبل الأخضر إلى كثافة غطاء النباتي وتنوعه، ومن أهم النباتات الموجودة الغابات والأشجار دائمة خضرة مثل غابات السرو، العرعار، البطوم، الصنوبر، البلوط وغيرها،

بجانب الشجيرات والأعشاب الفصلية التي تنمو عقب سقوط المطر مباشرة وتختفي خلال فصل الجفاف، ولا شك أن مثل هذه النباتات قد أكسبت للمنطقة خضرة دائمة جعلتها من أحدى المناطق السياحية الهامة في ليبيا بصفة عامة.

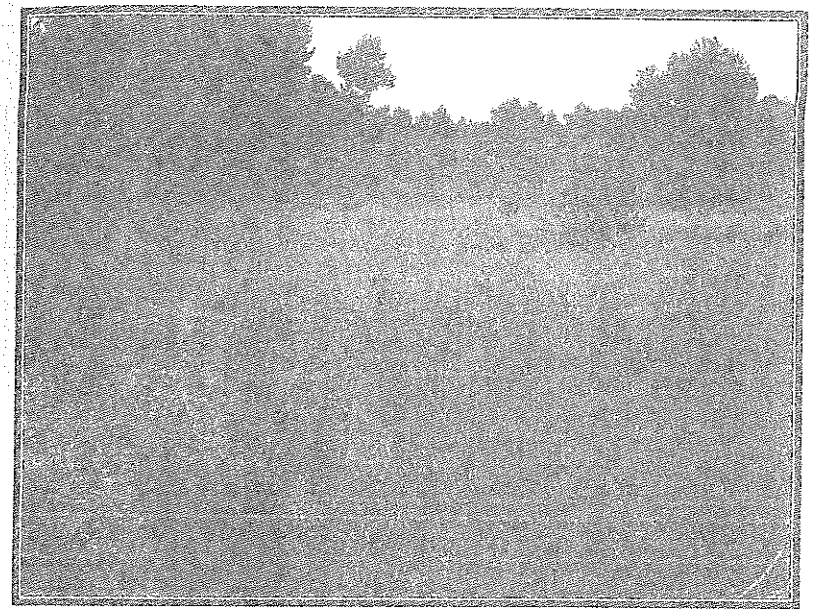

الغطاء النباتي بالجبل الأخضر

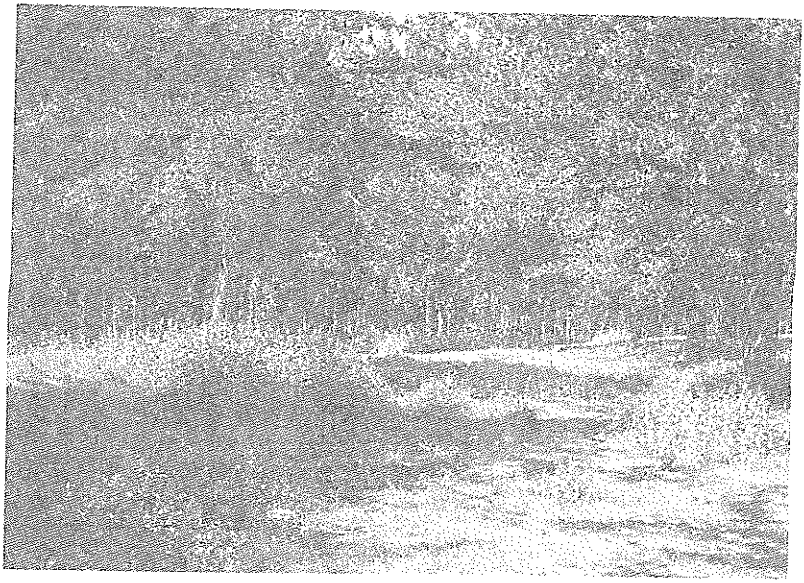

الغطاء النباتي بالجبل الأخضر

ثانيا المقومات البشرية للسياحة في ليبيا :

1-المقومات التاريخية والثقافية :

تضم ليبيا الكثير من المواقع التاريخية والأثرية الهامة التي تعتبر ميزة تثير محبي السياحة والآثار، والباحثين عن التاريخ يأتون إلى ليبيا لرؤية الآثار الموجودة والإطلاع على تاريخ هذه الآثار التي من خلالها يتم التعرف على تاريخ وحضارات الأمم السابقة التي عاشت في هذه المنطقة، التي تتابعت عليها الكثير من الحضارات والدول والإمبراطوريات، مما كان له أثر واضح في أن تترك كل دولة أو قوم بصمات وآثارا تبقى شاهدة على تاريخ تلك الأمة والحقبة الزمنية التي عاشا فيها.وهناك العديد من المزارات والآثار التاريخية والتي يمكن إجمالها فيما يلي :

أ-الآثار الإغريقية والرومانية:

توجد بشعبية الجبل الأخضر آثار الإغريق الذي احتلوا البلاد حوالي عام 650 ق.م. حيث نزلت بعثة إلى سواحل برقة للبحث عن مكان يمكن أن يهاجر إليه سكان جزيرة تيرا اليونانية بسبب تكاثرهم وازدحام الجزيرة بهم ووصلت إلى خليج بمبه ثم انتقلت إلى الداخل وأسست مدينة شيرين Cyrene، شحات في سنة 631ق.م. وأربع مدن أخرى فيما بعد وهي Barce (المرج) ومدينة Barenice (بنغازي) سنة 460ق.م. ومدينة Taucheire (توكره) و Apollonia (سوسة) وهذه المدن هي التي اشتهرت بالمدن الخمسة Pentapolis (بنتا بوليس) وهي من أهم الآثار اليونانية بالشعبية. كما توجد آثار الرومان الذين احتلوا البلاد في أواسط القرن الثاني (146 ق.م.) ووجدوا الحضارة اليونانية في أوج عظمتها وقد استمرت المدن الساحلية محتفظة بمعظم أهميتها ثم أنشأوا فضلا عن ذلك عددا من القرى التي لا زالت شاهدة هي أيضا حتى الآن وهي ناوستاثموس Naustathmusعند مرسى رأس الهلال الحالي، ثم أريثرون Erythron وكذلك آثار الحصون والصهاريج القديمة في منطقة السروال في المنحدرات الجنوبية للجبل الأخضر، وبذلك تكون هذه الآثار جذبا كبيرا للسواح من جميع أنحاء العالم خاصة وأنها على جبل أخضر طول السنة وعلى جزء مهم من شواطئ البحر الأبيض المتوسط الذي يعتبر في المرتبة الثانية في العالم من حيث تواجد الكائنات الحية به إذ يوجد به 900نوع من الأسماك و13000 نوع من النباتات.

أثار المعبد الروماني سوسة

معبد أبولو شحات

ب- *الآثار الإسلامية :*

بدأ التأثير العربي والإسلامي في الجماهيرية عام 642 م عندما فتح عمرو بن العاص برقة قادماً من مصر، ولم ينته عام 663 م حتى زالت الحضارة الرومانية ووقعت البلاد تحت السيطرة الإسلامية، ومن أهم الآثار الإسلامية مقابر صحابة رسول الله ومنهم ضريح رافع الأنصاري بمدينة البيضاء وأحمد الزروق وأبي شعيفه بمصراته وعبد السلام الأسمر بزليطن والشعاب بطرابلس وغيرهم.

ج- *الآثار المسيحية :*

يوجد في منطقة الجبل الأخضر وادي الإنجيل ووادي مرقس أحد حواري السيد المسيح عليه السلام حيث يعتبر هذا المعلم الأثري مكاناً مقدساً للمسيحيين و بعض الآثار التاريخية المسيحية الأخرى خاصة الكنائس وفي مقدمتها كنائس مدينة سوسة.

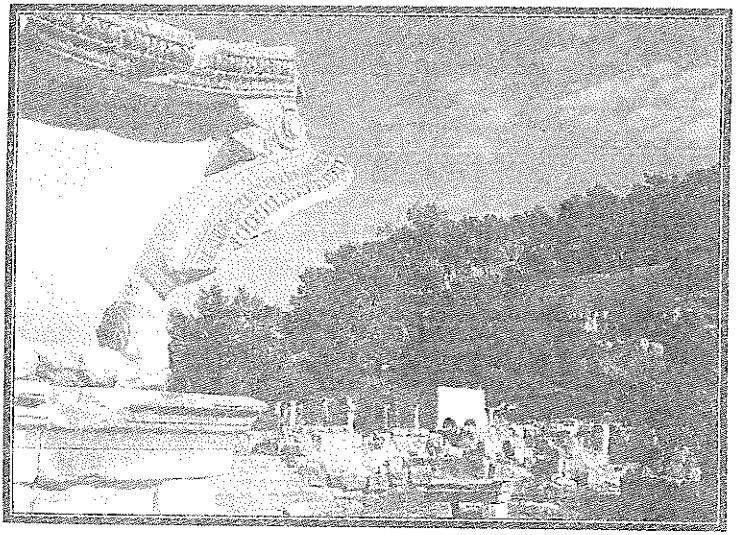

الآثار التاريخية بالجبل الأخضر

2- الأمن والاستقرار :

تتمتع ليبيا بعامل الأمن والاستقرار مما يجعلها مميزة عن الكثير من دول العالم، حيث إن السائح يأتي إلى ليبيا وهو مطمئن على نفسه وماله، ويتمتع بحرية كاملة أثناء إقامته دون قيود أو خوف أو اضطرابات يمكن أن تحدث ما يعكس عليه استمتاعه بالحياة، وهذا عامل هام يجعل السياح لا يترددون في القدوم إلى ليبيا.

3-المقومات الاجتماعية للمواطن الليبي :

يعتبر شعب ليبيا من الشعوب الأكثر تجانسا في فكره وتفهمه لثقافات الشعوب، ما يجعله شعبا ودودا ومضيافا وطيبا وينعكس ذلك على حسن استقبال المواطنين السياح القادمين إلى البلد، وحب تقديم المساعدة لهم، وقدرة المواطن على التجاوب والتفاهم مع مختلف الجنسيات في العالم دون تمييز، ما يجعل السائح في ليبيا يشعر بأنه في بلده، نتيجة الاندماج والاختلاط في المجتمع دون وجود أية حواجز أو عوائق، وبالتالي يكون السائح أكثر انسجاماً، ويشعر بأنه في أمان فلا يوجد من يغشه أو يضحك عليه أو يستغله، ما يولد عنده الثقة والراحة ويجعله يفكر في أن يعود مرة أخرى.

4-النقل والمواصلات :

من المعلوم أن شبكة الطرق تعد عصب النشاط السياحي في أية منطقة سياحية، وتنقسم شبكة النقل والمواصلات إلى كل من النقل البري والبحري والجوي، وفيما يلي دراسة لهذه القطاعات

أ- النقل البري :

تتميز ليبيا بوجود شبكة جيدة من الطرق البرية في مقدمتها[1] الطريق الساحلي (إحدى طرق الدرجة الأولى) وهو طريق مزدوج في معظم قطاعاته وهو يمتد بجوار ساحل البحر رابطا جمهورية مصر من جهة الشرق وجمهورية تونس من جهة الغرب، وأهم ما يميز هذا الطريق أنه يمر على مدن طبرق، درنة، سوسة الأثرية، شحات الأثرية، البيضاء، والمرج، بنغازي، اجدابيا، رأس لانوف، سرت، مصراته، زليطن،

الخمس،لبدة الأثرية، طرابلس، الزاوية، صبراته الأثرية، زواره ورأس جدير الحدودية مع تونس كما أنه يمر على الساحل الجميل.

وبالإضافة للطريق الساحلي فهناك العديد من الطرق الفرعية التي تربط كافة المناطق بعضها ببعض سواء من الشمال إلى الجنوب أو من الشرق للغرب بما يخدم الحركة السياحية بليبيا.

ويوضح الجدول رقم (1) تطور أطوال شبكة الطرق في الجماهيرية :

جدول رقم (1) تطور شبكة الطرق البرية بالجماهيرية

السنة	الطول
1960	3303
1970	5900
1980	10700
1990	16609
1996	17985

المصدر : سعيد صفي الدين، 2005، ص 136

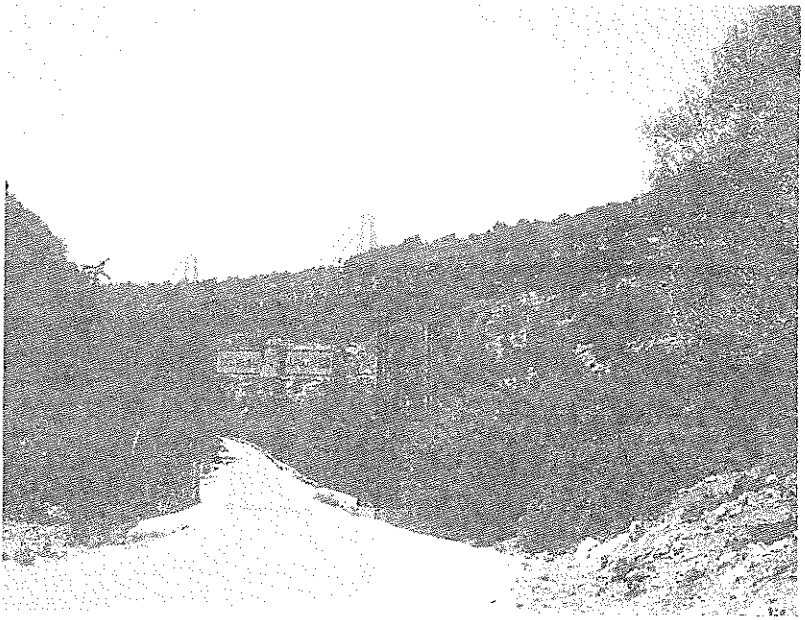

جسر وادي الكوف

ب- *النقل الجوي :*

تتعدد المطارات بالجماهيرية، منها ما هو دولي كمطار طرابلس وبنغازي، ومنها ما هو محلي كمطارات طبرق، الأبرق، سرت، مصراته، وغدامس، سبها، غات، هون وغيرها.

ج- *النقل البحري :*

تتعدد الموانى البحرية بالجماهيرية، ومن أهمها طرابلس، زواره، الخمس، مصراته، بنغازي، درنة، طبرق.

5-تسهيلات الإيواء :

يوجد في ليبيا العديد من الفنادق مثل:

فندق كورينتيا، المهاري، فندق ديكس، كونتيننال، والسودان، ليبيا بالاس، والقلعة، قوز التيك وغيرها من الفنادق والاستراحات والمطاعم المنتشرة في مناطق الجماهيرية. وتوجد هذه الخدمات بما يتناسب مع مختلف مستويات السياح كالفنادق والمطاعم من الدرجة الثانية والأولى بما يلبي حاجة ورغبة مختلف السياح، ويناسب قدراتهم المادية، مما يترك للسائح الخيار في تحديد مستوى الخدمات التي يريدها، ويوضح الجدول رقم (2) تطور عدد الفنادق والغرف والأسرة بالجماهيرية.

جدول رقم (2) تطور عدد الفنادق والغرف والأسرة في الجماهيرية

	1964	1966	1968
عدد الفنادق	54	79	98
عدد الغرف	1700	2509	3865
عدد الأسرة	2925	4597	6907

المصدر : سعيد صفي الدين، 2005، ص 143

6-الخدمات الأخرى المساعدة للسياحة :

يوجد في ليبيا شبكة متكاملة من الخدمات والتسهيلات التي يحتاج إليها السياح لكي يقضوا أجمل وقت ويسعدوا بالراحة والاستمتاع، وسنذكر أهم الخدمات والتسهيلات السياحية كما يلي:-

أ-البنية التحتية والفوقية.

تعتبر البنية التحتية والفوقية في ليبيا متطورة، ومتوفرة في مختلف المناطق وخصوصا السياحة، ومؤسسات السياحة تحاول جاهدة أن تطور البنية التحتية والفوقية قدر الإمكان لتحقيق الراحة والفائدة للسياح والمواطنين، وتعكس صورا إيجابية عن البلد وعن الخدمات التي يقدمها مثل: تعبيد الطرق ورصفها حسب المواصفات العالمية، وتوفير المياه الصحية، وشبكات الصرف الصحي، وتوفير شبكة اتصالات دولية إلى مختلف دول العالم، وتوفر الطاقة ووصولها إلى كل المناطق في البلاد، كما توفر خدمات المطاعم والفنادق، وأماكن تصريف العملات... الخ، وكافة الخدمات التي توفر الراحة للسائح، مما يعكس أهمية تطور مختلف المناطق في البلد وتوفير كافة الخدمات اللازمة.

ب-مكاتب السياحة والسفر:

تعتبر الخدمات التي تقدمها مكاتب السياحة والسفر من برامج السياحة سواء فردية أو جماعية، داخلية أو خارجية منظمة، يراعي أن تكون متنوعة في النشاطات وفي زيادة أماكن سياحية مختلفة تتناسب وأذواق مختلف السياح، وتقوم هذه المكاتب بالتنسيق مع مكاتب سياحية بالخارج وتقدم لها العروض المميزة لاستقطاب أعداد كثيرة من السياح وبنفس الوقت تنظم الرحلات الخارجية بالاتفاق مع مكاتب السياحة والفنادق والمرافق السياحية في الخارج وبأسعار معقولة ومشجعة للسياحة الخارجية، وهذه المكاتب وشركات السياحة تلعب دورا هاما في عكس صورة جميلة عن البلد من خلال تعاملهم المباشر أو غير المباشر مع السائح القادم إلى ليبيا، وتقدم له كافة الخدمات ووسائل المساعدة التي تساعد على الراحة والاستمتاع برحلته وبقائه لفترة أطول.

ج.الأدلاء السياحيون:

الدليل السياحي يعكس ثقافة وحضارة البلد أمام السياح القادمين للتعرف على تاريخ ليبيا، وعليه فإنه في ليبيا يتوفر عدد من الإدلاء السياحيين المتميزين، بما يلبي حاجة السوق السياحي الليبي، ويحسن الدليل السياحي مختلف لغات العالم، حتى يتمكن من إيصال المعلومات الصحيحة عن البلد إلى السائح.

د. الشرطة السياحية:

قامت أمانة السياحة السابقة بالتعاون مع الجهات الأمنية المعنية بالموضوع على إنشاء وحدة أمن خاصة لرعاية السياح وشؤونهم، وتقديم الحماية لهم ومساعدتهم عند طلب المساعدة، وتقديم كافة المعلومات التي يحتاجون إليها أثناء تجوالهم في المدن أو في المناطق السياحية المختلفة، ووجود الشرطة السياحية في المواقع السياحية يعطي للسائح فكرة عن اهتمام البلد بتوفير الأمان والراحة له، ما يجعله يفكر بالبقاء أطول فترة ممكنة.

ه. تسهيل الإجراءات الجمركية:

يسمح للسائح بأن يدخل ليبيا بأمتعته الشخصية بالإضافة إلى المواد الآتية معفاة من الرسوم الجمركية مثل: سجائر وتبغ وروائح...الخ، مما يشجع السائح على أن يحمل معه ما يحتاج في سفره من أدوات ومعدات مختلفة.

و. التسهيلات الخاصة بالحصول على التأشيرة:

تمنح التأشيرات السياحية لدخول ليبيا في السفارات الليبية والجهات التي تمثل ليبيا في الخارج، تمنح التأشيرة لمدة شهر واحد من السفارات ويمكن تمديدها إذا ما احتاج السائح إلى ذلك بعد دخوله ليبيا لمدة أقصاها ثلاثة أشهر بالإضافة إلى التأشيرات الجماعية للداخلين من سفاراتنا بالخارج في مجموعة منظمة بعضها ببعض وتحت إشراف هيئة أو مؤسسة.
ويمكن للسائح أن يقيم في ليبيا مدة شهر واحد بالتأشيرة التي منحت له من السفارة، ويمكن للسائح السفر بنفس تأشيرة الدخول دون الرجوع إلى المهاجرة.

ثالثا الآثار المترتبة على السياحة في ليبيا :

أ- اقتصاديا:

1- الحصول على العملة الصعبة: حيث تعتبر العملة الصعبة من العوامل المهمة جدا في دعم اقتصاد الدولة وزيادة رصيدها من العملات، مما يؤثر في دعم الدخل القومي.

2- توفير فرص العمل وتقليل البطالة:
فكلما زاد الاستثمار في القطاع السياحي زادت فرص العمل، مما يقلل من البطالة ويساعد في تنمية الدخل القومي.

3- تطوير البنية التحتية والفوقية للمناطق السياحية، مما يساعد على توفير الخدمات الأساسية والمساعدة للمواطنين.

4- تطور وسائل النقل وتوفيرها بمختلف أنواعها البرية والبحرية والجوية، مما يساعد في وجود شبكة متكاملة من المواصلات داخل البلد.

5- زيادة أعداد الكليات والجامعات الفندقية وقطاع التعليم في هذا المجال، مما يوفر كوادر مدربة ومؤهلة للعمل في القطاع السياحي.
6- زيادة دخل الدولة من الضرائب والرسوم الجمركية.
7- إمكانية توفير الدعم الاقتصادي لبقية القطاعات الأخرى من خلال تزايد الطلب على منتجاتها.

ب- *اجتماعيا :*

1-التفاعل الحضاري والتبادل الاجتماعي بين السائحين والمواطنين.
2-تبادل الثقافات.
3-انتشار التعليم بين السكان.

رابعا معوقات التنمية السياحية في ليبيا :

يقصد بالتنمية السياحية كافة البرامج والخطط التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة في الموارد السياحية، أو هي زيادة قاعدة التسهيلات والخدمات السياحية المختلفة والارتقاء بجودتها لكي تتلاقى مع احتياجات السائح.

ويمكن تحديد أهم معوقات التنمية السياحية فيما يلي :

1-معوقات خاصة بالتخطيط السياحي :

الحقيقة أن ليبيا لا زالت تفتقر إلى التخطيط السياحي الجيد بسبب غياب المعلومات والإحصاءات الخاصة بالسائحين مثل :

أ- توزيع السائحين حسب طريقة الوصول إلى البلد.

ب- نوعية الأماكن التي يقيم بها السائحون من قرى سياحية وفنادق وغير ذلك.

ت- نوعية الأماكن التي يزورها السائح.

ث- تصنيف السائحين حسب السن والجنس وبلد القدوم.

ج- استطلاع رأي السائحين في الأماكن السياحية المختلفة.

2-معوقات خاصة بسوء توجيه الاستثمارات في مجال السياحة :

لابد من توجيه الاستثمارات في قطاع السياحة إلى بناء القرى السياحية والفنادق بالإضافة إلى الطرق ومحال بيع الهدايا وبيع المشروبات والمواد الغذائية، بما في ذلك العسل المصنع محليا إلى جانب العديد من الإنشاءات التي توفر كافة الخدمات السياحية.

3-معوقات خاصة بفعالية التسويق السياحي :

السياحة كأي سلعة تحتاج إلى تسويق لها وذلك من خلال الدعاية لها والإعلان عنها، وذلك على المستوى المحلي والدولي ويكون ذلك عن طريق نشر مجموعة من الصور الفوتوغرافية لأهم المزارات السياحية، وإصدار كتيبات تعطي نبذة عن أهم المقومات الطبيعية للسياحة علاوة على الدعاية لمعالم السياحية عن طريق شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، وكذلك إصدار CD تبين أهم المعالم السياحية سواء كانت تاريخية أو دينية أو جبلية أو شواطئ

4- معوقات خاصة بانخفاض مستوى الخدمات المساعدة للسياحة بالشعبية :

ما زالت العديد من الخدمات السياحية تفتقر إلى الارتقاء بمستواها مثل خدمات الاتصالات والمواصلات، والخدمات المصرفية، ومشكلات خاصة بسوء حالة بعض الطرق خاصة الفرعية منها.

خامسا سبل تنمية السياحة في ليبيا :

من أجل تنمية النشاط السياحي المستقبلي يتم الاقتراح الأتي :

1- الاهتمام بكافة الخدمات السياحية المقدمة للسائح:

(خدمات نقل، إقامة، اتصالات، معاملات مصرفية، ترفيه، إرشاد سياحي..... الخ)، بحيث ينبغي أن تتميز كل هذه الخدمات بمزايا غير موجودة في الدول السياحية الأخرى المنافسة من حيث :

أ- سهولة تقديم الخدمة السياحية :

لابد أن تتسم الخدمة السياحية المقدمة للسائح بالسهولة واليسر بعيدا عن التعقيد، فالسائح يبحث دائما عن الراحة والهدوء والاستقرار، وهذا لا يتحقق في ظل الخدمات السياحية التي تتصف بكثرة الإجراءات والتعقيدات.

ب- الارتقاء بمستوى جودة الخدمات :

ينبغي أن تتصف الخدمة بمستوى جيد وعالي، فالخدمة السياحية سواء أكانت في مجال الاتصالات أو النقل أو الإقامة بحيث تقدم للسائح بصورة تليق بمكانة الدولة السياحية، وتتفق مع القواعد والبروتوكولات التي تنظم العمل السياحي بمختلف مجالاته.

ج-وضوح الخدمة السياحية :

يجب أن تكون الخدمة المقدمة للسائح واضحة ومعروفة من حيث أماكن تواجدها وأنواعها وأسعارها، فكلما زادت معلومات السائح عن الخدمة المقدمة إليه ومعرفته بمزاياها وأسعارها وشروط الاستفادة منها كلما زاد تقبله وإقباله عليها.

د-مناسبة أسعار الخدمة السياحية :

تعتبر الخدمة السياحية الجيدة بالسعر المناسب هو جوهر العمل السياحي الناجح، لأن السائح دائما يبحث عن الأفضل بأسعار مناسبة.

الخاتمة :

هناك العديد من عناصر الجذب السياحي الطبيعية،التي تمتاز بها الجماهيرية العظمى سواء من حيث غزارة الأمطار أو أنها تمثل إقليم البحر المتوسط، من حيث النبات الدائم الخضرة أو أنها تمتاز بوجود بعض النباتات التي ينذر وجودها في أي مكان آخر من العالم خاصة تلك الأقاليم التي تطل على البحر المتوسط. كما تعتبر أنها غنية بأمطارها وكثرة العيون التي تعتبر ذات مصدر مائي هام في الأغراض الاقتصادية.

وحقيقة الأمر أن كافة المقومات الطبيعية تصبح دون أهمية سياحية إذا لم يعضدها عوامل أخرى بشرية مثل توفر الأمن والإرشاد السياحي وتعدد مراكز الاستراحة ووسائل نقل منتظمة ومريحة ووجود شبكات البنية الأساسية من طرق، مطارات، كهرباء، وسائل اتصالات سلكية ولا سلكية، شبكات للصرف الصحي، شبكات بني فوقية وغيرها.

وقد شهدت الجماهيرية خلال العقود الثلاثة السابقة طفرة كبيرة في مجال تحسين شبكات البنية الأساسية في جميع أرجاء الجماهيرية بصفة عامة وهذا بلا شك قد عزز من أهمية الجماهيرية على الصعيد العالمي، وقدم لها تسويقا سياسيا وسياحيا كبيرا في جميع أسواق الطلب السياحي وبخاصة في دول أوربا الغربية. وبالتغلب على بعض المعوقات الموجودة خاصة ما يتعلق بالتسويق السياحي سواء على المستوى المحلي أو الدولي والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للسائح علاوة على القيام بحملات توعية للمواطنين بأهمية هذا الجانب المهم في اقتصاد البلاد ونموها وازدهارها.

قائمة المراجع:

1- سالم محمد الزوام، الجبل الأخضر، دراسة في الجغرافيا الطبيعية،المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس،الجماهيرية العظمى،الطبعة الأولى،1984م.
2- جودة حسنين، أبحاث في جيومورفولوجية الأراضي الليبية،(منشورات جامعة بنغازي، كلية الآداب،1973م.
3- محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعارف الجامعية،40 شارع سوتير-الأزاريطة، الإسكندرية،1992م.
4- عبد العزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية،1971م.
5- القزيري سعد خليل، السياحة في ليبيا الإمكانيات والمعوقات، بحوث مختارة في ندوة سياحية في ليبيا، جامعة قاريونس، دار أسماريا للطباعة والنشر، الزاوية، ليبيا2002ف.
6- محمد المهدوي، جغرافية ليبيا البشرية، منشورات جامعة قاريونس، الجماهيرية.